وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها مفتحة قبل مجيئهم وحذفت
في الآية الاولى لبيان انها كانت معلقة قبل مجيئهم قاله البغوي
وقوله جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه
ومن المفسرين كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية لان
ابواب الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الآية قبلها لان ابواب
جهنم سبعة و توهم ان منها اي من واو الثمانية قوله جل
وعلا وثامنهم كلبهم وهذا القول لا يرضاه نحوي
لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا تفسير معنوي والقول
بذلك اي بان الواو واو الثمانية في قوله سبحانه وتعالى و
الناهون عن المنكر لانه الوصف الثامن ابعد من القول بذلك
في الآيتين قبلها والقول بذلك في قوله جل وعلا ثيبات وا
بكارا لان البكارة وصف ثامن ظاهر الفساد لان واو الثمانية
صالحة للسقوط عند القائل بها وهي في هذه الآية لا يصح اسقا
طها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة ولئن بكارا صفة ثامنة وانما
هي تاسعة اذ اول الصفات خيرا منكن وقول الثعلبي ان منها

قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما سهو ظاهر لانها
عاطفة وذكرها واجب النوع الثامن وهو اخر الانواع ما يأتي
من الكلمات على اثني عشر وجها وهو ما وهي على ضربين اسمية
وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف واوجهها سبعة
احدها معرفة تامة فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان عامة وخا
صة فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة
له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم
معناها الشيء وهي ضمير عائد الى الصدقات على تقدير مضاف محذ
وف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح اي فنعم الشيء ابداؤها
والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى
وتقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما و
دققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق والثاني معرفة ناقصة
وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد نحو قوله تعالى قل
ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي
في محل رفع على الابتداء وعند الله صلة وخير خبره اي

Copyright © King Saud University